

شعر

لُعَابُ النَّارِ

طارق الكرمي

لُعَابُ النَّارِ
مَا هَذَا الرَّاشِحُ لَسْعاً
مِ الْجَرَّةِ
أَلْدَافِقُ مِنْ أَقْصَى
السُّرَّةِ
وَالأَوْكَارِ
مَلءَ لِأَنْ أَنْمَلِي
مَا هَذَا الْجُلُنَانِ
الْمُنْفُتِّحِ صِفَةَ نَفْسِكَ الْبَرِّيِّ
وَكَيْفَ هَطَلْتَنِي جَمراً
وَتَلْتَنِي
الْأَمْطَارِ
عِنْدَ الرَّكْبَةِ حَجَلْتِ
فِ الرَّعْدِ
وَأَعْلَى
شَفَّ يَسِيلُ
لُعَابُ

النَّارُ.
عَلَّ يَفِيْقُ الْأَفْقَ
وَعَزِيْرٌ مِّنْ خَمْرِي
مِنْ كَاسَاتِ الْعَمْرِ
تَرْنُ دُبُوْلًا
وَعَزِيْرٌ مِّنْ فَوْضَى امْرَأْتِي
لِحَرِيْرِ النَّايِ
عَزِيْرٌ مِّنْ فَضَّةِ بُوْحٍ
لَمْ لِيْسَ
يَجِيءُ
عَلَّ أَنَاْمٌ بِلَاعِبِءٍ كَالنَّاسِ
وَأَصْحَبُ فَوْقَ وَسَادَتِي أَللهُ
ضَدًّا كَوَابِيْسِي
عَلَّ يَفِيْقُ الْأَفْقَ
مُعَاْفَى صُبْحًا
وَعَلَّ لِعَيْنِيَّ
الْأَشْيَاءُ
تُضِيءُ!.

مَمْتَلِكَات

سَوَى نَاشِفِ الْقَطْرِ أَقْشَعُ
فِ النَّازِعَاتِ سَوَى مَا لَدَيَّ
مَنَازِلُ
مِن
مَلَكُوْتٍ
الْفِرَاغِ

قَمِيصٌ وَحِيْدٌ

و 10 سجاثر ف الشهوات
تسافرُ بي
لأعالجَ رُوحِي المضاءَ بغيبةِ رُوحِي
هل لي أعالجَ رُوحِي المضاءَ بغيبةِ رُوحِي
هل لي أعالجَ رُوحِي

وأريدُ مساءً مُعافى
وأَسبابَ نايبِي
أريدُ نبيذاً لصحوي
عَ غيرِ جَوَى العازفينِ
وأريدُ الشجى من

آقاصي
وضوحِي.

تدورُ عليّ الدواير

(إلى السوادني مراد صديقي جداً)

إذا شئتَ فُذني
كأعمى تدورُ عليّ الدوائرُ

ولنكنْ ف الوضوءِ اليتيمِ
وفي بانذخاتِ القفارِ علي حَجَرِ ف الظهيرةِ
مُنسَكَبِينَ تَمَامَ الفِضاءِ وَمُحْتَسِبِينَ
رَنِينَ هَوَانًا وَبِاقَةَ عَطْرِ
لسيدةِ الحزنِ والتينِ
هَيَّيْ لِي الآنَ ما لاندلاعِ
البياضِ الإلهيِّ هَيَّيْ
سَمَاءً
لنا لَمْ نَطأها مَنافِ.
أيها المُسرِفُ القلبَ والوردَ

يا لائمي
قَلْنَكُنْ وَاضْحَيْنِ تَمَامَ الْعِزَاءِ
أَشْرَعَةٌ وَدُخَانٌ كَرْنَفَةٌ يَتَجَلَّى
بِهَذَا
الطَوَافِ .

زَنَابِقِ الْعَرْفِ

لَيْسَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ شَيْءٌ
سِوَى سَرَسَبَاتِ النَّبِيدِ
وَبَرَقِ النَّدَى
لَيْسَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ
إِلَّا صَدَى
لَارْتِعَاشَاتِهَا
لِلبَيَاضِ
عَزِيفٌ لِأَسْرَارِهَا
وَفِضَاءٌ يَلُوحُ
وَأَسْرَابٌ نَمَمَةٌ
وَأَنَاشِيدُ
نَقْطُفِهَا
م
الْمَدَى .

ثُشِيْعِنِي رَبَّاتُ الْقَصَبِ

حَجْرٌ بِنَفْسِجَةٍ فِي الرَّكْنِ
وَنَسْعٌ كَمَا نِ

هَا أَنْذَا أَفْشَعُ فِي الْمَاءِ

الْعُرْلَةُ مَوْغَلَةٌ أَلِيمُونَ

وَلِلطَاوِلَةِ فَقِيدِي لَا يَشْرَبُ

غِيَابِي

العُمُرُ

أَوْ يَلْعَبُ أَوْ يَنْتَدِبُ
لورودي الألوانُ
ماذا سَاحَرُ بِقَوْسِ اللَّيْمُونِ؟
يُهْرَمُنِي الْقَلْبُ الطَّاعِنُ
بِالْغَزْلَانِ
وَتُشَيِّعُنِي رَبَاتُ الْقَصَبِ
إِلَى السُّبْحَانِيَّةِ
نَعْنَاعِ الْقُدَانِ
ماذا سَأَسُوِي مِ الْقَلِقِ
الورقي
عِنْدَ سَيِّدَاخِ
عَلَى الطَّائِلَةِ وَليْسَ
تُعَرِّيهِ عَيْنَانُ؟!!

استرجاع

اتركني لأُصَابَ بِعَيْنِ غَزَالِي
لأُصَابَ بِعُرِي النُّرْجِسَةِ الْمُتَنَفِّ
بِهَذَا الْمُنْفَرِدِ مِنَ الْعَرَفِ
لَا تُوقِظُنِي
لَوْ يَتَشَكَّلُ بِالنُّفَاحِ دَمِي
وَتَرَفُّ الرُّوحِ
تَرَفُّ تَرَفُّ
عَ عَسَلِ الشُّوكَةِ
ظَنَّانِ غَزْلُ غِيَابِكَ
يَا رَبِّ
لَوْ أَنْبَشُ ذَاكَرَتِي النُّمْلِيَّةَ
أَنْبَشُ ذَاكَ الرُّعْبُ
لِيَفُوحِ الْبَابُونِجِ نَعْسَانَ الصَّوْتِ

أَشِيخُ

ووجوه حنأ النسيان
دُخاناً ف الناي
اتركني 7 غوايات
يا رَبُّ على مائي أحنُّ
رَفْرَقَةَ القلبِ.

وطن

(الى بلقيس . س
سمراء حتى الحليب)

حينَ أنت الغزاة تُخطينَ
هل أكتفي بسماء القسايتن
هل أكتفي بالقصيدة أرضاً
بانفلاق الرُّلالِ إذنْ
وإذنْ
قليلاً من الحبِّ حتى أعالجَ
ما شَبَّ ف الإنطفاء الأخيرِ
قليلاً لهذا العقيق الجريحِ
وَأدخلُ عَصْفَ البهاءِ
ملاكاً أشْفُ إذا ما مرَّقتِ
هنا وهناك وأمسكتِ
قوسَ الرُّمنِ
أينَ هذا النهارُ سنُخطينَ
بي

أينما كنتِ كانَ
الوطنُ.